Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ الشخصيات

مثلت الشخصيات مختلف مراحل العمر، ومختلف البيئات أيضاً : فهناك الجدة العجوز، والأم، والفتيات والأطفال، الأميرة نفسها، والطفلة سعدى تصنعان قوسين يجمعان أكبر شريحة من المشاهدين الصغار، فالأميرة فى الخامسة عشرة، وسعدى فى العاشرة. وتنتمى كل هذه الشخصيات إلى بيئة القرية الجبلية، ولكن قبل أن تنتهى المسرحية سيظهر السلطان ورجاله، أهل المدينة، والسلطة، والترفع. كما أن عدد الشخصيات مما يتسع له المسرح، ويسمح بالحركة، ويمكن للطفل المشاهد أن يتعرف عليهم بسهولة. والفوارق الأخلاقية واضحة بين شخصية وأخرى، فالجدة تمثل الحكمة، ومن الحكمة الطيبة والتفكير والثقة بالآخرين ما لم يكن هناك داع للشك، والعجوز الأخرى دمدم هى الجانب الشرير [على مستوى القرية] وكذلك السلطان ورجاله. لكن جميع الأشرار سيتنازلون عن شرهم بمجرد معرفة الحقيقة، واكتشاف خطئهم. وهذه النهاية السارة، التى تعبر عن الإيمان بخيرية الإنسان تؤكد عنصر التفاؤل، وقد اختيرت أسماء الشخصيات لتدل على طبائعها، وقد تقوم الصفة مقام الاسم كالجدة، والسلطان، والقائد.

ولكن يلاحظ أن المسرحية فى صميمها، وفى الكم الأكبر من مساحتها مؤنثة، كأنها صنعت لتؤديها البنات [أو النساء] أصلاً، وقد ذكر الكاتب فى سياقها سبباً لغياب الرجال عن ساحة القرية، ولسنا نجد مانعاً من إجراء بعض التغيير، فيوضع الجد العجوز مكان الجدة، ويكون بعض الأطفال من الصبية العائدين من العمل، مع مراعاة اختلاف العمل بالطبع. إن المسرحية بهذا يمكن أن تعكس صورة القرية فى "عينة" طبيعية، ترضى الواقع ، وترضى جميع المشاهدين الصغار، بل إن الأميرة يمكن أن تجد فى القرية طفلاً بدلاً من طفلة، وبهذا تكون "البطولة" مقسمة بين نوعين [1].

(١) حين طرح هذا الموضوع للمناقشة داخل المحاضرة، انحاز البعض إلى رأى المؤلف، ورأى أنه من الخير أن يكون محصوراً فى أحد النوعين، ووافق البعض على ما أراه أن تكون المسرحية المخصصة للطفل قطعة من الحياة، وأن يشارك النوعان فى أداء الأدوار ما أمكن هذا.